أثر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في العقيدة

عبد الرحمن يوسف أحمد الجمل(١)

هيفاء عبد الرءوف إبراهيم رضوان(٢)

ملخص البحث

تعتبر العقيدة أساس الدين ، إن صلحت صلح سائر العمل. ولاشك أن من أكبر أساليب الكيد للإسلام وأهله، انتحال حديث النبي ρ واختلاقه، وخاصة إذا كان موضوع هذا الانتحال في مسائل العقيدة، وذلك أن قول النبي ρ تشريع وما يخبر به عقيدة يجب الإيمان بها، وانتحال الأحاديث ونسبتها إلى الرسول ρ يعني بالضرورة إدخال ما ليس من الدين في الدين.

ورغم تعدد أصناف الوَضاعين واختلاف أهدافهم، إلا أنها في المحصلة أفضت إلى هدف واحد وهو تشويه الإسلام وتخريب العقائد، والإساءة إلى شخص الرسول ρ بنسبة التناقض والركاكة والأقوال الساقطة أو المنكرة إليه، ولبس الحق بالباطل، وتفسير كتاب الله بما يجعله عند عامة الناس قصص وأساطير خرافية.

المقدمة

تعتبر العقيدة أساس الدين، إن صلحت صلح سائر العمل. ولاشك أن من أكبر أساليب الكيد للإسلام وأهله، انتحال حديث النبي ρ واختلاقه، وخاصة إذا كان موضوع هذا الانتحال في مسائل العقيدة، ولقد تعددت أصناف الوَضاعين واختلفت أهدافهم، ولكنها في المحصلة أفضت إلى هدف واحد وهو تشويه الإسلام وتخريب العقائد، والإساءة إلى شخص الرسول ρ بنسبة التناقض والركاكة والأقوال الساقطة أو المنكرة إليه، ولبس الحق بالباطل، وتفسير كتاب الله بما يجعله عند عامة الناس قصص وأساطير خرافية.

وهذا البحث الموسوم بـ: أثر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في العقيدة يهدف إلى بيان طائفة من الأحاديث الضعيفة التي تفضي إلى إفساد العقيدة، ليكون المسلم على بينة منها فيحفظ عقيدته سليمة بعيداً عن الخرافات والأكاذيب.

ويتكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على خطة البحث وأسباب اختياره، وأهميته.

المبحث الأول: الحديث الضعيف والموضوع .

ويشتمل على ثلاثة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: تعريف الحديث الضعيف

---

(١) أستاذ مشارك بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية سابقًا، وعضو المجلس التشريعي .

(٢) حاصلة على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من كلية أصول الدين .

المطلب الثاني: أسباب الوضع والكذب على رسول الله ρ .
المطلب الثالث: جهود العلماء في الكشف عن الروايات الواهية والموضوعة.
المبحث الثاني: نماذج من أثر الحديث الضعيف والموضوع في إفساد العقائد.
المطلب الأول: أحاديث باطلة تقدح في الذات الإلهية.
المطلب الثاني: أحاديث باطلة تفضي إلى إفساد العقيدة الصحيحة في الملائكة.
المطلب الثالث: أحاديث باطلة تفضي إلى إفساد العقيدة الصحيحة في الأنبياء والرسل.
المطلب الرابع: أحاديث باطلة تفضي إلى تشويه كتاب الله تعالى القرآن الكريم.
المطلب الخامس: أحاديث باطلة تفضي إلى إفساد العقيدة الصحيحة في الخلق والبعث.
المطلب السادس: أحاديث باطلة تفضي إلى تشويه الإسلام لصرف الناس عن دينهم.
الخاتمة: وتشتمل على ملخص البحث وأهم النتائج والتوصيات.

والله ولي التوفيق وبه الهداية والرشاد

المبحث الأول

الحديث الضعيف والموضوع

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الحديث الضعيف لغة واصطلاحًا.

الحديث لغة: "حَدَثَ حُدوثاً وحَداثَةً نَقيضُ قَدُمَ، وحِدْثانُ الْأَمْرِ، بالكسر أوَّلُهُ وابْتِداؤُه، كحَداثَتِهِ، ومن الدَّهْرِ نُوَبُهُ، كحوادِثِهِ وأحْداثِهِ. والْأَحْداثُ أمْطارُ أوَّلِ السَّنَةِ. ورجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ وحَديثُها، بَيِّنُ الحَداثَةِ والحُدوثَةِ فَتِيٌّ. والحَديثُ الجديدُ، والخَبَرُ". (٣)

قال ابن منظور: "(حدث) الحَدِيثُ نقيضُ القديم و والحديثُ الجديدُ من الأَشياء والحديث الخَبَرُ يأْتي على القليل والكثير والجمع أَحاديثُ كقطيع وأَقاطِيعَ وهو شاذٌّ على غير قياس" (٤)

والضعيف لغة: ضد القوي. قال ابن فارس: الضاد والعين والفاء أصلان متباينان يدل أحدهما على خلاف القوة ويدل الثاني على أن يزاد الشيء مثله. فالأول: الضَّعف والضُّعف وهو خلاف القوة يقال: ضَعُف يَضْعُف ورجل ضعيف وقوم ضعفاء وضعاف ... ." (٥)

---

(٣) القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت٨١٧هـ- مؤسسة الرسالة- ط٢- ١٤٠٧هـ- ص٢١٤.
(٤) لسان العرب ج ٢ص٧٩٧.

وأما الحديث في الاصطلاح: " فهو ما أضيف إلى النبي ρ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خِلقي أو خُلُقي." (٦)

والحديث الضعيف في الاصطلاح: عرّف ابن الصلاح الحديث الضعيف بأنّه: "كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن." (٧)

وضَعْفُ الحديث إما أن يكون لكذب الراوي، أو تهمته بذلك، أو فحش غلطه، أو غفلته، أو فسقه، أو وهمه، أو مخالفته للثقات، أو جهالته بأن لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معين، أو بدعته، أو سوء حفظه بأن يكون غلطه أكثر من إصابته. (٨)

ومصطلح (ضعيف) لقب عام يشمل كل حديث مردود مهما كان سبب رده، وهو بالتالي يتنوع أنواعاً كثيرة جداً، لكن المحدثين لم يفردوا كل صورة بنوع خاص لما في ذلك من التطويل الذي يوعر سبيل العلم، ولا يجدي ثمرة زائدة على المقصود. (٩)

والحديث الموضوع – وهو الحديث المردود لكذب راويه– هو أشر الأحاديث الضعيفة، وأشدها خطراً وضررًا على الدين وأهله. وهو كلام مختلق مصنوع، نسبه الكذابون المفترون إلى الرسول ρ وليس له صلة حقيقية بالنبي ρ، وليس هو بحديث، ولكن سُمي حديثاً بالنظر إلى زعم راويه (١٠).

المطلب الثاني: أسباب الوضع والكذب على رسول الله ρ: والأسباب التي دعت الكذابين الوضاعين إلى الافتراء ووضع الأحاديث كثيرة منها:

١. عدم الدين: كالزنادقة الذين قصدوا إفساد الشريعة وإيقاع الشك فيها في قلوب العوام والتلاعب بالدين، لما وقر في نفوسهم من الحسد والحقد على الإسلام وأهله. (١١)

---

(٥) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥هـ–تحقيق عبد السلام هارون– دار الفكر– ج٣ص٣٦٢.

(٦) منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين العتر – دار الفكر– ط٢– ١٣٩٩هـ–ص٢٦.

(٧) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ت٦٤٣هـ– دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان ط١– ١٤٢٤هـ– ص ٦٥ ، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت٨٠٦هـ– تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان– دار = = الفكر ط سنة ١٤٠١هـ– ص٦٣، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ – تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف– مكتبة الرياض الحديثة ج١ص١٧٩، الباعث الحثيث شرح "اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ت٧٧٤" لأحمد محمد شاكر– مكتبة المعارف للنشر والتوزيع– ط١–١٤١٦هـ– ص٤٢.

(٨) انظر: شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام أحمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ – مؤسسة مناهل العرفان– بيروت– ص٧٥–٧٧.

(٩) انظر: منهج النقد في علوم الحديث ص٧٤–٧٧.

(١٠) انظر: ألفية السيوطي في علم الحديث تصحيح وشرح أحمد محمد شاكر– دار المعرفة – بيروت– ص٧٩.

(١١) انظر: الموضوعات ج١ص٣٨، شرح نخبة الفكر ص٨٠.

٢. فرط العصبية لجماعة أو مذهب أو رأي أو حكم. [١٢] وقد أورد ابن الجوزي بسنده "عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول: انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه فإنا كنا إذا رأينا رأيا جعلنا له حديثًا"[١٣].

٣. غلبة الجهل كبعض المنتسبين إلى العبادة والزهادة الذين وضعوا الأحاديث في الترغيب والترهيب ليحثوا الناس بزعمهم على الخير ويزجروهم عن الشر.

"قال ابن حبان: وكان أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزي من أصلب أهل زمانة في السنة وأذبهم عنها وأقمعهم لمن خالفها، وكان مع هذا يضع الحديث. وقيل لأبي عصمة نوح بن أبى مريم المروزي من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ! فقال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبى حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة. [١٤]

٤. التقرب من أهل السلطان ابتغاء عرض الدنيا الزائل . كغياث بن إبراهيم النخعي الكوفي الكذاب الخبيث فإنه حين أُدخل على المهدى وكان المهدى يحب الحمام ويلعب به، فإذا قدامه حمام، فقيل له: حدث أمير المؤمنين، فقال حدثنا فلان عن فلان أن النبي ρ قال: " لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح " فأمر له المهدى ببدرة، فلما قام قال: أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله ρ ، ثم قال المهدى: أنا حملته على ذلك، ثم أمر بذبح الحمام، ورفض ما كان فيه [١٥].

٥. الإغراب بقصد الاشتهار: والقصاص أولع الناس بالأغراب، يستميلون به الناس، ليُطلبوا ويُسمع منهم، ويستدرون بذلك الأموال [١٦].

٦. دخول آفة على حفظ الراوي أو سمعه أو بصره أو كتابه، فيغلط فينسب للنبي ρ كلام بعض الصحابة أو غيرهم، أو يُبتلى بمن يدس في حديثه ما ليس منه كما وقع لسفيان ابن وكيع مع ورّاقه قرطمة، قال ابن حجر في التقريب: "كان صدوقًا إلا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس بحديثه" [١٧].

وهذا الصنف أشد أنواع الوضع خفاءً، لأن أصحابه لم يتعمدوا الكذب على النبي ρ وهم أهل صدق. [١٨]

---

(١٢) انظر: الموضوعات ج١ص٣٨، شرح نخبة الفكر ص٨٠.

(١٣) انظر: الموضوعات ج١ص٣٨، شرح نخبة الفكر ص٨٠.

(١٤) الموضوعات ج١ص٤١.

(١٥) انظر: الموضوعات ج٢ص٤٢، شرح ألفية السيوطي ص٨٩.

(١٦) انظر: شرح نخبة الفكرص٨٠،منهج النقد في علوم الحديث ص٣٠٦، شرح ألفية السيوطي ص٨٧.

(١٧) تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني- دار الكتب العلمية بيروت لبنان- ط٢ -١٤١٥هـ - ج١ ص٣٧٢.

(١٨) منهج النقد في علوم الحديث ص٣٠٧، شرح ألفية السيوطي ص٩٠.

المطلب الثالث: جهود العلماء في الكشف عن الروايات الواهية والموضوعة.

لقد بذل العلماء في شتى العصور جهوداً عظيمة للذب عن السنة وكشف الروايات الواهية والموضوعة، وذلك من خلال:

١. تقعيد القواعد في مسائل النقد وعلل الحديث، والجرح والتعديل، والتوثيق والتضعيف، وقد ميزوا بذلك بين الثقات الأثبات وأهل الصدق الذين وقع لهم تخليط، وأهل الكذب والفسوق.

٢. الابانة عن الضعفاء من الرواة، تحذيرًا للأمة منهم، وتنبيهًا للباحثين من التعويل على نقلهم. ومن أشهر ما ألف في ذلك كتاب "الضعفاء" للبخاري، و"الضعفاء والمتروكون" للنسائي، و"الضعفاء والمتروكون" لابن السكن، وكذلك للحافظ البرقي ولأبي حاتم البستي والعقيلي، وكتاب الكامل لابن عدي و"الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي، و"ميزان الاعتدال في نقد الرجال" للذهبي، وكذلك كتب العلل التي تتبعت الأحاديث التي ظاهرها الصحة وباطنها المرض والضعف وقد ألف في ذلك البخاري ومسلم والترمذي وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني وأبو بكر بن الأثرم، والدارقطني وكثيرون آخرون [١٩].

٣. البحث عن الأسانيد، بحيث لا يقبل حديث بلا إسناد[٢٠].

٤. اختبار الحديث بعرضه على الأحاديث الثابتة ، فيتبين بذلك ما وقع في هذا الحديث من وهم أو علة وقعت من رواة هم من أهل الصدق[٢١].

٥. تعقب المؤلفين المشهورين الذين تساهلوا في نقل الأحاديث وأوردوها في مؤلفاتهم سواء كانت مؤلفاتهم في التفسير أو الفقه أو المواعظ والحكم أو الحديث، كما فعل ابن حجر في كتاب الكشاف للزمخشري – وهو تفسير مشهور– فجاء ابن حجر فَخَرَّج أحاديثه. وكما فعل الحافظ العراقي في إحياء علوم الدين حيث خَرَّج الأحاديث الواردة فيه، وبين درجة كل حديث في كتابه المسمى "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار"، وكما فعل ابن حجر العسقلاني في كتابه" تلخيص الحبير بتخريج أحاديث الرافعي الكبير"، وكما فعل الحافظ الزيلعي في كتابه "نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية". والهداية كتاب في الفقه الحنفي، وكما فعل الشيخ ناصر الدين الألباني في كتاب تخريج فقه السنة لسيد سابق، وفقه السيرة لمحمد الغزالي وغير ذلك من الكتب المشهورة [٢٢].

٦. وضع المصنفات في الأحاديث الموضوعة للتحذير منها. ومن أشهر هذه المصنفات: الأباطيل لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الهمداني الجوزي المتوفى سنة ٥٤٣ هجرية، والموضوعات الكبرى لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هجرية، واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي المتوفى ٩١١هجرية، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن يوسف الدمشقي المتوفى سنة

---

(١٩) انظر: منهج النقد في علوم الحديث ص١٣٠،١٣١، ٣٠٧.

(٢٠) انظر: نفسه ص٣٠٩.

(٢١) انظر: السابق ص٣٠٩.

(٢٢) انظر: محاضرة للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق– الكويت– بتاريخ ١٩٩٩\٨\١٥م.

٩٤٢ هجرية، وللشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ، والأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة لابن عراق المتوفى سنة ٩٦٣ هجرية، والأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني . [٢٣].

٧. وضع ضوابط دقيقة يعرف بها الحديث المردود، وقد بلغت هذه الضوابط غاية الاحتياط في أحكام الحديث المردود، فلم يُجعل ضعف الحديث مقتصراً على وجود ما يعارضه، بل أُثبتت حكم الضعف بمجرد اختلال ضابط القبول، كما قرر العلماء أنه قد يصح السند ولا يصح المتن، كما أنه قد يصح المتن ولا يصح السند [٢٤].

المبحث الثاني

نماذج من أثر الحديث الضعيف والموضوع في إفساد العقيدة

ويشتمل على ستة مطالب :

المطلب الأول: أحاديث باطلة تقدح في الذات الإلهية. افترى الوضاعون أحاديث كثيرة تقدح في الذات الإلهية، وتنسب إلى الله Y مالا ينبغي، ومن هذه المفتريات البغيضة:

١. **حديث: "إن الله Y لما قضى خلقه استلقى، ووضع إحدى رجليه على الأخرى وقال: لا ينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هذا"** [٢٥].

قال الألباني: "منكر جدًا، و الحديث يستشم منه رائحة اليهودية، الذين يزعمون أن الله تبارك وتعالى بعد أن فرغ من خلق السموات والأرض استراح – تعالى الله عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا – ، و هذا المعنى يكاد يكون صريحًا في الحديث فإن الاستلقاء لا يكون إلا من أجل الراحة I عن ذلك. ... وجملة القول: إن هذا الحديث منكر جدًا عندي، ولقد قفَّ شعري منه حين وقفت عليه" [٢٦].

٢. **حديث: "إن الله Y خلق الفرس فأجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها"** [٢٧].

قال ابن الجوزي – رحمه الله: "هذا حديث لا يشك في وضعه، وما وضع مثل هذا مسلم، وإنه لمن أرك الموضوعات وأدبرها، إذ هو مستحيل لأن الخالق لا يخلق نفسه" [٢٨].

قال ابن عراق: "والمتهم به الثلجي فلعنة الله على واضعه إذ لا يضع مثل هذا مسلم ولا بسيط ولا عاقل" [٢٩].

---

(٢٣) انظر: منهج النقد في علوم الحديث ص٣٠٦، محاضرة للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق– الكويت– بتاريخ ١٩٩٩\٨\١٥م.

(٢٤) انظر: منهج النقد في علوم الحديث ص٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٠.

(٢٥) السلسلة الضعيفة والموضوعة ح٧٥٥ج٢ص ١٧٧.

(٢٦) نفسه ج٢ص١٧٧.

(٢٧) الموضوعات ج١ ص١٠٥. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي ابن محمد بن عراق الكناني– دار الكتب العلمية– بيروت– ط٢-١٤٠١هـ – ج٢ص١٣٤.

(٢٨) الموضوعات ج١ص١٠٥.

(٢٩) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ج٢ص١٣٤.

٣. حديث: عن أسماء قالت: قال رسول الله ρ : " رأيت ربى Y على جمل أحمر عليه إزار وهو يقول: قد سمحت، قد غفرت، إلا المظالم، فإذا كانت ليلة المزدلفة ينزل إلى السماء الدنيا، ثم يفتح أبواب السماء والأرض ويقعد معه الملائكة " (٣٠).

ولا يخفى ما في هذا الحديث الموضوع من قدح في الذات الإلهية وتشبيه الله تعالى بالمخلوق – تعالى الله عما يقولون–.

المطلب الثاني: أحاديث باطلة تفضي إلى إفساد العقيدة الصحيحة في الملائكة.

وصف الله تعالى ملائكته بأنهم: [**لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**] {التَّحريم:٦} ، ومع هذا أبت أيدي الوضع الخبيثة إلا أن تطعن في الملائكة وتنسب إليهم ما لا يليق، ومن هذه الأحاديث المختلقة:

ما أورده ابن الجوزي قال: "... عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر فلما كان آخر الليل قال يا نافع طلعت الحمراء ؟ قلت لا. مرتين أو ثلاثا ثم قلت قد طلعت. قال لا مرحبًا بها ولا أهلاً. قلت: سبحان الله، نجم سامع مطيع. قال: ما قلت إلا ما سمعت رسول الله ρ أو قال: قال رسول الله ρ :" إن الملائكة قالت: يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ قال إني ابتليتهم وعافيتكم. قالوا: لو كنّا مكانهم ما عصيناك. قال: فاختاروا ملكين منكم، فلم يألوا أن يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا، فألقى الله عليهم الشبق. قلت: وما الشبق؟ قال الشهوة. قال: فنزلا فجاءت امرأة يقال لها الزهرة، فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفى عن صاحبه ما في نفسه فرجع إليها أحدهما ثم جاء الآخر فقال: هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي؟ قال: نعم، فطلباها، فقالت: لا أمكنكما حتى تعلماني الاسم الذى تعرجان به إلى السماء وتهبطان، فأبيا، ثم سألاها أيضًا فأبت ففعلا، فلما استطيرت طمسها الله كوكبًا وقطع أجنحتها، ثم سألا التوبة من ربهما فخيرهما، فقال إن شئتما رددتكما إلى ما كنتما عليه فإذا كان يوم القيامة عذبتكما، وإن شئتما عذبتكما في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ما كنتما عليه. فقال أحدهما لصاحبه: إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول، فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة. فأوحى الله إليهما أن ائتيا بابل فانطلقا إلى بابل فخسف بهما وهما منكوسان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة". (٣١)

قال ابن الجوزي – رحمه الله–: "هذا حديث لا يصح" (٣٢) .

ولا شك أن هذا الحديث وأمثاله يتعارض مع عقيدة أهل السلف الذين يؤمنون بالملائكة وأنهم معصومون. وما نحسب هذا الكلام المختلق المكذوب إلاّ من أكاذيب بني إسرائيل الذين ابتلوا بالفساد الأخلاقي، فنسبوه إلى أهل العصمة من ملائكة وأنبياء، ثم دسه الوضاعون –قاتلهم الله– فنسبوه إلى النبي ρ .

المطلب الثالث: أحاديث باطلة تفضي إلى إفساد العقيدة الصحيحة في الأنبياء والرسل.

---

(٣٠) الموضوعات ج١ص١٢٤، ١٢٥.

(٣١) الموضوعات ج١ص١٨٦، ١٨٧.

(٣٢) نفسه ج١ص ١٨٧.

وضع أعداء الدين أحاديث تقدح في العقيدة الصحيحة في الأنبياء ومن هذه الأحاديث الباطلة:

– عن محمد بن سعيد المصلوب عن حميد عن أنس أن رسول الله ρ قال: " أنا خاتم النبيين لا نبى بعدى إلا أن يشاء الله ". (٣٣)

وهذا الحديث الباطل وأمثاله إنما يرمي إلى تشويش عقيدة المسلمين في ختم محمد ρ النبوة ، فالحذر الحذر منه. ومن ذهب إلى أن النبوة مكتسبة لا تنقطع ، أو إلى أن الولي أفضل من النبي ، فهو زنديق يجب قتله. (٣٤)

وقد وردت أحاديث ضعيفة وموضوعة كثيرة تفضي إلى القدح في عصمة الأنبياء –عليهم السلام–، بل وترميهم بأمور مستقبحة مشينة، وهذا من أعظم المصائب. ومن هذه الأباطيل المختلقة:

١– عن رافع بن عمير قال سمعت النبي ρ يقول: " قال الله تعالى لداود: يا داود ابن لي في الأرض بيتا، فبنى داود بيتًا لنفسه قبل البيت الذى أمر به، فأوحى إليه يا داود بنيت بيتك قبل بيتي؟ قال: أي رب هكذا قلت فيما قضيت: من ملك استأثر، ثم أخذ في بناء المسجد فلما أتم سور الحائط سقط، فشكى ذلك إلى الله Y ، فأوحى الله إليه أنه لا تصلح أن تبنى لي بيتا. قال: أي رب ولم؟ قال: لما جرى على يديك من الدماء. قال: رب أولم يكن ذلك في هواك ومحبتك؟ قال: بلى ولكنهم عبادي وإمائي أرحمهم، فشق ذلك عليه فقال: لا تحزن فإني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان " (٣٥) .

قال ابن الجوزي: "وهو حديث موضوع محال تتنزه الأنبياء عن مثله ويقبح أن يقال أبيح له قتل قوم أو أمر بذلك ثم أبعد بذلك عن الرضاء، كيف وقد قال تعالى في حق العصاة: [**وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ**] {النور:٢} ". (٣٦)

٢– ومن الأحاديث في هذا المجال: ما أورده الألباني، وحكم بوضعه، حديث : "كان خطيئة داود υ النظر " (٣٧).

وقصة افتتان داود υ بنظره إلى امرأة الجندي أوريا مشهورة مبثوثة في كتب قصص الأنبياء و بعض كتب التفسير، ولا يشك مسلم عاقل في بطلانها لما فيها من نسبة ما لا يليق بمقام الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – مثل النظر إلى المرأة العارية والافتتان بها، ومحاولة تعريض زوجها للقتل، ليتزوجها من بعده! وقد رويت هذه القصة مختصرة عن النبي ρ فوجب ذكرها والتحذير منها و بيان بطلانها وهي : " إن داود النبي υ حين نظر إلى المرأة فَهَمَّ بها قطع على بني إسرائيل بعثًا و أوحى إلى صاحب البعث فقال: إذا حضر العدو فقرب فلانًا، وسمَّاه، قال: فَقَرَّبه بين يدي التابوت ، قال : و

---

(٣٣) الموضوعات ج١ص٢٧٩.

(٣٤) انظر: تفسير البحر المحيط ج٩ ص١٥٨.

(٣٥) الموضوعات ج١ص٢٠١.

(٣٦) المرجع السابق.

(٣٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ج١ص٤٨٣.

كان ذلك التابوت في ذلك الزمان يستنصر به، فمن قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينهزم عنه الجيش الذي يقاتله، فقتل زوج المرأة، و نزل الملكان على داود فقصا عليه القصة " [٣٨]، وهو حديث باطل كما بينا، ويستشم منه رائحة الإسرائيليات التي نقلت عن أهل الكتاب الذين لا يعتقدون العصمة للأنبياء. [٣٩]

المطلب الرابع: أحاديث باطلة تفضي إلى تشويه كتاب الله تعالى القرآن الكريم.

إنّ من الآثار الخطيرة للأحاديث الواهية: تفسير القرآن الكريم بالخزعبلات والأهواء، والأمور التي تثير السخرية والضحك، وتصوير القرآن على أنه كتاب خرافات وأساطير وليس كتابًا منزلاً لهداية الناس، مما يطعن في قدسية القرآن الكريم، وهذا خطر عظيم الأثر، وتدمير للعقيدة الصحيحة.

ونورد في هذا المطلب بعض الأحاديث المكذوبة الواردة في تفسير القرآن الكريم فعلى سبيل المثال:

١. ما ذكره الطبري من أخبار عن (القوم الجبارين) الوارد ذكرهم في قوله تعالى: [**قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ**] {المائدة:٢٢}. قال: "ومما ذكرته من عظم خلقهم ما حدثني به موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي في قصة ذكرها من أمر مُوسى وبني إسرائيل، قال: ثم أمرهم بالسير إلى أريحا –وهي أرض بيت المقدس– فساروا، حتى إذا كانوا قريبًا منهم، بعث موسى اثنى عشر نقيبًا من جميع أسباط بني إسرائيل، فساروا يريدون أن يأتوه بخبر الجبَّارين، فلقيهم رجل من الجبارين، يقال له (عاج)، فأخذ الاثني عشر فجعلهم في حُجْزَته، وعلى رأسه حَمْلة حطب، وانطلق بهم إلى امرأته فقال، انظري إلى هؤلاء القوم الذين يزعمون أنهم يريدون أن يقاتلونا!! فطرحهم بين يديها، فقال: ألا أطحنهم برجلي؟ فقالت امرأته: لا بل خلِّ عنهم حتى يُخْبروا قومهم بما رأوا! ففعل ذلك". [٤٠]

وقد رفض كثير من المفسرين هذه الأخبار ونبه على مخالفتها للصحيح المأثور. قال ابن كثير – رحمه الله– في تفسيره:

"وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا أخبارًا من وضع بني إسرائيل في عظمة خلق هؤلاء الجبارين، وأنه كان فيهم عوج بن عنق، بنت آدم، عليه السلام، وأنه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ذراعًا وثلث ذراع، تحرير الحساب! وهذا شيء يُستحيى من ذكره ... ثم قد ذكروا أن هذا الرجل كان كافرًا، وأنه كان ولد زِنْية، وأنه امتنع من ركوب السفينة، وأن الطوفان لم يصل إلى ركبته وهذا كذب وافتراء، فإن الله ذكر أن نوحًا دعا على أهل الأرض من الكافرين، فقال: [**رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا**]{نوح:٢٦}، وقال تعالى: [**فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ * ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ البَاقِينَ**] {الشعراء: ١١٩-١٢٠} ، وقال تعالى: [**قَالَ لَا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ**

(٣٨) المرجع السابق ح٣١٤ ج١ص٤٨٤.

(٣٩) انظر: المرجع السابق ج١ص٤٨٥.

(٤٠) تفسير الطبري ج١٠ ص١٧٣.

أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ] {هود:٤٣} ، وإذا كان ابن نوح الكافر غرق، فكيف يبقى عوج بن عنق، وهو كافر وولد زنية؟! هذا لا يسوغ في عقل ولا شرع. ثم في وجود رجل يقال له: "عوج بن عنق" نظر، والله أعلم"[٤١].

وقال الألوسي – رحمه الله-: "أخرج ابن عبد الحكم في (فتوح مصر) عن ابن حجيرة قال : استظل سبعون رجلاً من قوم موسى υ في قحف رجل من العمالقة ، وأخرج البيهقي في (شعب الإيمان) عن زيد بن أسلم قال : بلغني أنه رؤيت ضبع وأولادها رابضة في فجاج عين رجل منهم، إلى غير ذلك من الأخبار وهي عندي كأخبار عوج بن عنق وهي حديث خرافة" [٤٢].

٢. ومن الأحاديث المكذوبة ما ورد في تفسير قول الله تعالى: [بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ] {البقرة:٦٩}، حديث: "من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها، وذلك قول الله Y صفراء فاقع لونها تسر الناظرين)" [٤٣].

قال الألباني: "موضوع. ... و من تساهلات ابن كثير –رحمه الله– في تفسيره أنه أورده جازمًا بقوله (١ / ١١٠) : " و قال ابن جريج ...... " ! وهذا مما لا يليق به ، ما دام أن السند إلى ابن جريج غير ثابت... " [٤٤].

٣. ومن الأخبار المكذوبة في تفسير القرآن ما ورد في تفسير قوله تعالى: [لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ] {الشُّورى:١٢} ، ونصه: "أن عثمان τ سأل النبي ρ عن تفسير[لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ]، فقال النبي ρ : ما سألني عنها أحد، تفسيرها: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، أستغفر الله، لا قوة إلا بالله، الأول والآخر، والظاهر والباطن، بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير. أمّا أول خصلة – يعنى لمن قالها– فَيُحرس من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطى قنطارًا في الجنة، وأما الثالثة فترفع له درجة في الجنة، وأما الرابعة فيزوجه الله من الحور العين، وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن حج أو اعتمر، فيقبل حجه وتقبل عمرته، فإن مات من يومه ختم له بطابع الشهداء" [٤٥].

قال ابن الجوزي رحمه الله: " وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التى لا تليق بمنصب رسول الله ρ ، لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد" [٤٦].

٤. ومن الأحاديث المكذوبة التي ترمي إلى تشويه كتاب الله تعالى الحديث المُختلق: " خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم " [٤٧]، وقد اعتمد المتصوفة ومن سار على دربهم على مثل هذا القول المغلوط

---

(٤١) تفسير ابن كثير ج٣ص٧٦.

(٤٢) روح المعاني ج٤ص٤٤٣.

(٤٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ح٧١٦ج٢ص١٥٠.

(٤٤) نفسه ج٢ص١٥٠.

(٤٥) الموضوعات ج١ص١٤٤، ١٤٥.

(٤٦) المرجع السابق.

(٤٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ح٥٥٧ج٢ص٣٣، قال الألباني بعد إيراد هذا الحديث: "لا أصل له فيما أعلم" .

المنسوب للنبي ρ فجعلوا كل آية من القرآن لشفاء مرض من الأمراض، ولا شك أنَّ ارتباط آيات الذكر الحكيم بمثل هذه الأمور يصرفها عن معانيها التي أنزلت من أجلها، ويُحوِل القرآن من كتاب هداية وإرشاد إلى كتاب عبث واستهزاء.

المطلب الخامس: أحاديث باطلة تفضي إلى إفساد العقيدة الصحيحة في الخلق والبعث والحساب.

وردت أحاديث واهية في باب الخلق والبعث والحساب، لا تتنافى مع العقيدة الصحيحة فحسب، بل تشوش العقول وتملأها بخزعبلات وتُرَّهات.

ومن هذه الأخبار المختلقة:

١. ما أورد الإمام ابن الجوزي في الموضوعات، **باب ذكر المجرة:** "عن جابر بن عبدالله قال: قال النبي ρ : "يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب فإذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش ".

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. [٤٨]

٢. وكذلك ما نسب إلى النبي ρ من قول ركيك حول خلق الزنابير والنحل، ونصه: "خلقت الزنابير من رءوس الخيل، وخلقت النحل من رءوس البقر". قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ρ وأكثر رجاله مجهولون".[٤٩]

ثم إنّ الوضاعين لم يكتفوا بإفساد العقيدة في الخلق، بل تكلموا في أمور البعث والحساب، ونسبوا للنبي ρ أقوال تصف كيفية حشر الرسول ρ، بل وتكلموا في الحساب والثواب والعقاب، واختلقوا أحاديث كثيرة" مفادها أنّ من اسمه محمد أو أحمد يبعث يوم القيامة، ويدخل الجنة حتى وإن لم يعمل صالحاً، ببركة تسميته باسم محمد وأحمد، وكذلك من سمى ابنه محمدًا فإنه يدخل الجنة هو وابنه، ومن كان مليح الوجه لم يعذب، ومن تجاوز الثمانين لم يعذب، وهكذا، وما علموا أنّ ذلك كله لا ينفع العبد يوم القيامة، إنما ينفعه عمله الصالح، قال تعالى: **[وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى]** {النَّجم:٣٩}، ونسوق جملة من الأخبار الواهية في هذا المجال:

١. أورد ابن الجوزي في الموضوعات، كتاب البعث وأهوال القيامة، باب صفة حشر رسول الله ρ : عن ابن عباس قال: قال رسول الله ρ : " أما أنا في القيامة فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان وخدها كخد الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، تتقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة يضئ مرة وينمى أخرى، ينحدر من نحرها مثل الجمان، مضطربة الخلق، أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف الهر من زبرجد أخضر، تجد في سيرها ممرها كالريح وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهى فوق الحمار ودون البغل ". قال ابن الجوزي: هذا حديث لا صحة له. [٥٠] نقول: ورائحة الوضع تفوح من هذا الكلام الذي يشبه كلام

---

(٤٨) الموضوعات ج١ص١٤٢.

(٤٩) نفسه ج١ص١٨٩.

(٥٠) السابق: ج٣ص٢٤٤.

القصاص، ويصرف الناس عن العقيدة الصحيحة في البعث والحشر، وما فيهما من أهوال، ويشغلهم بما لا يسمن ولا يغني من جوع.

٢. " عن أنس قال: قال رسول الله ρ : " يوقف عبدان بين يدي الله –تعالى– فيأمر بهما إلى الجنة. فيقولان ربنا بما نستأهل الجنة ولم نعمل عملاً تجازينا ؟ فيقول لهما: عبدى أدخلا الجنة فإني آليت على نفسي أن لا يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد ".
قال ابن الجوزي "هذا حديث لا أصل له" (٥١).

٣. "عن أبى أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ρ : "من ولد له مولود فسماه محمدًا تبركا به كان هو ومولوده في الجنة "، وفي إسناد هذا الحديث من قد تُكلم فيه. (٥٢)

٤. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ρ : " عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فإن الله يستحيي أن يعذب وجهًا مليحًا بالنار". قال ابن الجوزي – رحمه الله– : هذا حديث موضوع (٥٣).

٥. عن عائشة عن رسول الله ρ أنه قال: " من بلغ الثمانين من هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنة " قال ابن الجوزي تفرد به عايذ، قال يحيى: هو ضعيف روى أحاديث مناكير، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ لا يحتج بما انفرد به. (٥٤)

المطلب السادس: أحاديث باطلة تفضي إلى تشويه الإسلام لصرف الناس عن دينهم.

لقد دسّ الوضاعون أكاذيب سخيفة ونسبوها إلى النبي ρ ولا يخفى لما لهذه الأكاذيب المختلقة من أثر مدمر في العقيدة، حيث إنّ السامع لهذه الأحاديث وهو لا يعلم بوضعها– وخاصة أولئك الذين ليس لديهم معرفة بالدين الإسلامي على حقيقته– إنما يساوره الشك أن يكون هذا الدين من عند الله، أو أن الرسول ρ مرسل من ربه. ونسوق هنا بعض السخافات المختلقة المنسوبة زوراً لأشرف الخلق ρ قاتل الله من وضعها ونشرها:

١. ما أورده ابن الجوزي في الموضوعات، باب ذكر المسوخ: "عن علي υ " أن رسول الله ρ سئل عن المسوخ، فقال هم اثنا عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والأرنب والضب والوطواط والعقرب والعنكبوت والدعموص وسهيل والزهرة، فقال يا رسول الله ما كان سبب مسخهم ؟ فقال أما الفيل فكان جبارًا لوطياً لا يدع رطبًا ولا يابسًا، وأما الدب فكان رجلاً مؤنثًا يدعو الرجال إلى نفسه، وأما الخنزير فكان من قوم نصارى فسألوا ربهم نزول المائدة فلما نزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفرًا وأشده تكذيبًا، وأما القرد فيهود اعتدوا في السبت، وأما الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا من غير ذلك، وأما الضب فكان أعرابيا يسرق الحاج محجنه، وأما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤوس النخل، وأمّا العقرب فكان رجلا لدّاغًا لا يسلم على لسانه أحد، وأما العنكبوت فكانت امرأة

---

(٥١) السابق ج١ص١٥٧.
(٥٢) السابق ج١ص١٥٧.
(٥٣) السابق ج١ص١٦٠.
(٥٤) السابق ج١ص١٨١.

سحرت زوجها، وأما الدعموص فكان رجلا نمامًا يفرق بين الأحبة، وأما سهيل فكان عشارًا باليمن، وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية ابنة بعض ملوك بني إسرائيل وهى التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها أناهيد ". (٥٥)

وهذا حديث منكر موضوع على رسول الله ρ ، وما وضعه إلا ملحد يقصد وهن الشريعة بنسبة هذا الهراء إلى رسول الله ρ أو مستهين بالدين لا يبالى ما فعل. (٥٦)

٢. الحديث المكذوب عن الحمار يعفور : " لما فتح الله Y على نبيه خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال وأربعة أزواج خفاف وعشرة أواق ذهب وفضة وحمار أسود. قال فكلم النبي ρ الحمار، فقال له: ما اسمك ؟ قال يزيد بن شهاب أخرج من نسل جدى ستين حمارًا، كلهم لم يركبه إلا نبي ولم يبق من نسل جدي غيره ولا من الأنبياء غيرك. أتوقعك أن تركبني وقد كنت لرجل قبلك من اليهود، وكنت أعثر به عمدًا، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري. فقال له النبي ρ : قد سميتك يعفور، يا يعفور أتشتهي الإناث؟ قال لا. وكان النبي ρ يركبه في حاجة فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسول الله ρ . فلما قُبض رسول الله ρ جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم ابن التيهان فتردى فيها فصارت قبره؛ جزعًا منه على رسول الله ρ " (٥٧). قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع فلعن الله واضعه فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام، والاستهزاء به (٥٨).

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات. فبعد أن منّ الله علينا بإتمام هذا البحث المتواضع، نسوق في هذه الخاتمة أهم النتائج والتوصيات وهي على النحو التالي:

أولاً : النتائج: الحديث الضعيف في الاصطلاح هو: كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن.

١. مصطلح (ضعيف) لقب عام يشمل كل حديث مردود مهما كان سبب رده، وهو بالتالي يتنوع أنواعاً كثيرة جداً.

٢. الحديث الموضوع – وهو الحديث المردود لكذب راويه– أشر الأحاديث الضعيفة، وأشدها خطراً وضرراً على الدين وأهله. وهو في حقيقته كلام مختلق مصنوع، نسبه الكذابون المفترون إلى الرسول ρ وليس له صلة حقيقية بالنبي ρ ، وليس هو بحديث، ولكن سُمي حديثاً بالنظر إلى زعم راويه.

---

(٥٥) السابق ج١ص١٨٥، ١٨٦.

(٥٦) انظر: السابق ج١ص١٨٦.

(٥٧) السابق ج١ص٢٩٤.

(٥٨) السابق .

٣. الأسباب التي دعت الكذابين الوضاعين إلى الافتراء ووضع الأحاديث كثيرة منها: عدم الدين، فرط العصبية، غلبة الجهل، التقرب من أهل السلطان ابتغاء عرض الدنيا الزائل، الإغراب بقصد الاشتهار، دخول آفة على حفظ الراوي أو سمعه أو بصره أو كتابه.

٤. بذل العلماء في شتى العصور جهوداً عظيمة للذب عن السنة وكشف الروايات الواهية والموضوعة، وذلك من خلال: تقعيد القواعد في مسائل النقد وعلل الحديث، والجرح والتعديل، والتوثيق والتضعيف، الإبانة عن الضعفاء من الرواة، تحذيرًا للأمة منهم، البحث عن الأسانيد، بحيث لا يقبل حديث بلا إسناد، اختبار الحديث بعرضه على الأحاديث الثابتة، تعقب المؤلفين المشهورين الذين تساهلوا في نقل الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأوردوها في مؤلفاتهم، وضع المصنفات في الأحاديث الموضوعة للتحذير

منها، وضع ضوابط دقيقة يعرف بها الحديث المردود.

٥. من الآثار السيئة للحديث الضعيف والموضوع في العقيدة: القدح في الذات الإلهية، تشويه كتاب الله تعالى القرآن الكريم، إفساد العقيدة الصحيحة في الأنبياء والرسل، إفساد العقيدة الصحيحة في الملائكة، إفساد العقيدة الصحيحة في الخلق والبعث، تشويه الإسلام لصرف الناس عن دينهم.

التوصيات:

١. يوصي الباحثان الخطباء والعلماء والباحثين وطلبة العلم بضرورة التحقق من صحة الأحاديث التي يستدلون بها في خطبهم أو أبحاثهم العلمية حتى لا يكونوا عاملاً مساعداً في نشر الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

٢. على المؤسسات الإسلامية والكليات الشرعية أن تقوم بدورها في التصدي للروايات المكذوبة من خلال عقد المؤتمرات، وتشجيع الأبحاث العلمية في هذا المجال.

٣. يوصي الباحثان طلبة العلم بعمل أبحاث حول الأحاديث الموضوعة وبيان الأحاديث المكذوبة التي تتفق في المعنى مع أحاديث صحيحة، وكذلك الأحاديث المكذوبة التي تعارضها أحاديث صحيحة حتى لا يحدث هناك قلب في المفاهيم إذا حُكم على حديث بالوضع ومعناه متفق مع الصحيح.

٤. يوصي الباحثان فضائية الكتاب في الجامعة الإسلامية بث برنامج مسلسل حول الأحاديث الضعيفة والموضوعة، يشمل بيان الموضوع، وخطورة العمل بمضمونه إذا كان مخالفاً للشرع. والله نسأل أن يتقبل منا عملنا هذا وأن يجعله في ميزان حسناتنا.